الباب الوهمي ونيشة المقبرة: السمات العامة*

سهيلة أحمد فهمي عيسى**

مُلخص البحث

تهدف الدراسة إلى توضيح الفارق بين الباب الوهمي والنيشة من حيث المصطلح والوظيفة والتطور. وتخلص الدراسة إلى أن النيشة تشير إلى مسكن التمثال ومقره الذي يستقر فيه، ووسيلة انتقال المتوفى وصعوده إلى السماء، وتعني النيشة أيضاً مكانَ تحول التمثال إلى شكل آخر في وجوده، ليبعث صاحبه إلى الحياة الأبدية، كل ذلك إلى جانب دور النيشة المعماري في حفظ التمثال وحمايته. أما بالنسبة لـ "الباب الوهمي"، فهو يشير إلى واجهةً متسعة منسقة تتوسطها دخلات متفاوتة السعة والعمق، وتتضمن في داخلها بابًا وكوة، وكانت الكوة لا تشغل غير الجزء المتوسط من التركيب المعماري، ولا تشغله كله، وأطلق عليها ذلك الاسم لأنها تتخذ شكل باب. وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن كلاً من النيشة والباب الوهمي ليس لشيء واحد، وأن مصطلح "النيشة" أعم وأشمل من مصطلح "الباب الوهمي"، وأن الباب الوهمي من الممكن أن يكون جزءًا من النيشة، وليس العكس.

الكلمات الدالة: النيشة، الباب الوهمي، العمارة، المقبرة.

Abstract

False Door and the tomb niche: General Features

The study aims to clarify the differences between the terms "false door" and "niche" and to delve into their respective definitions, origins, and characteristics. The niche is a sculpture's abode, serving as a means of transportation and ascension to the sky, and a location where the statue transforms into another form of existence, granting its owner eternal life. Additionally, the niche plays a crucial architectural role in protecting and preserving the statue. On the other hand, the false door is a fa3ade with varying entrance widths and depths, and it contains an actual door within it. Unlike the niche,

* بحث مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان النيشة في مقابر الأفراد المصرية القديمة: منذ ظهورها حتى نهاية العصر المتأخر، رسالة مسجلة لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية القديمة من قسم الآثار المصرية بكلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠٢٠

** معيدة بقسم الآثار المصرية، كلية الآثار جامعة دمياط باحثة ماجستير بقسم الآثار المصرية، كلية الآداب جامعة المنصورة

which only occupies a portion of the architectural composition, the false door is a more comprehensive element that can include the niche as a part of its design. The study's most significant finding is that the false door and the niche are not interchangeable terms, with the former being a more specific and limited than the latter.

Keywords: Niche, False door, Architecture, tomb.

مقدمة

تحتوي العمارة المصرية القديمة على ما يطلق عليه "الباب الوهمي" وفيه دخلة صغيرة، أو كبيرة تشغل جزءًا من أعلى لأسفل؛ وعادة ما تضم النيشة تمثالاً أو باب وهميًا، ويكون موقعهما في الجزء العلوي للمقبرة، وقد تطورت النيشة عن المشكاتين اللتين في طرف جدار الواجهة الشرقية في بداية الأسرات، ثم ثبتت بهذه المشكاة لوحة القربان، ثم زادت المشكاة في العمق والحجم، وأصبحت تشكل نيشا عميقا ذا سقف يشبه القاعة، وتتكون النيشة من جانبين، كتفين، وسقف، لوحة قربان أو باب وهمي، وتزخرف النيشة بمناظر صاحب القبر والقرابين وحملتها، هذه وتحاول الدراسة تحديد الوظيفة لكلٍّ من النيشة والباب الوهمي، وقد اختصت الدراسة بالنيشة والباب الوهمي للتأكيد على الفارق المعماري بينهما، والهدف من وجودهما أصلا في المقبرة مع التركيز على مواضع الاختلاف من حيث التصميم والإخراج والهدف من وجودهما.

أولاً: الباب الوهمي

أ) تعريفه ومسمياته

الباب الوهمي سمة معمارية مشتركة في المقابر المصرية القديمة، وهو عبارة عن وجهات متسعة منسقة، تتوسطها دخلات متفاوتة السعة والعمق، تعلوها أسطوانة حجرية أفقية ترمز إلى أسطوانة حصير قديمة، وتتضمن في داخلها أحيانا هيئة باب ذي مصرع أو مصرعين، وكانت الكوة لا تشغل غير الجزء الأوسط من التركيب المعماري ولم تشغله كله، وهو ما كان سببا في إطلاق اسم "الباب الوهمي" عليها، وذلك لعدم نفاذ جدرانها وغلق أبوابها. وهذا التعريف يعتمد على الوصف الحقيقي الشامل للباب الوهمي بناءً على ما أظهرته طبيعته في العمارة المصرية القديمة، وقد اختلفت مسميات الأبواب الوهمية، وكان هذا الاختلاف نابعا من اختلاف وظائفها، ومنها "الواجهات ذات المداخل الرمزية" أو "الواجهات ذات منافذ البا" على اعتبار أن المنافذ تخدم أغراض الدخول والخروج معًا، وأن الـ "با" كانت تستحب الخروج من القبر أكثر من حبها الدخول فيه، والمسمى الثالث هو "مداخل الروح".[١]

١ صالح، عبد العزيز. (١٩٦٠)، ٩٥- ٩٧.

ب) الباب الوهمي في اللغة المصرية القديمة

وقد سُمي الباب الوهمي في اللغة المصرية القديمة بمسميات عديدة على النحو التالي:

الكلمة	الدلالة الصوتية	الترجمة
	r-pr	الباب الوهمي[٢]
	Rwt	الباب الوهمي (الخاص بالمقبرة)[٣]
	Rwyt	العتب الخاص بالباب الوهمي[٤]
	k3	القرين[٥]

ويلاحظ في كلمة أن علامة r تشير إلى الباب وتعبر في كثير من النصوص عن المدخل أو فم المكان، لكن كلمة pr تشير إلى المنزل، وبالتالي يمكن ترجمتها حرفيًا إلى "باب البيت" لكن في سياق متصل بالقبر، فإن الكلمة تشير إلى باب بيت أبدي،[٦] أي الباب الوهمي. أما كلمة ، فهي تشير إلى الباب الوهمي الخاص بالقبر أو باب تلقي القرابين كما ذكرت النصوص المصرية القديمة *rwt nt šsp ʿwt*[٧] "الباب الخاص بتلقي القرابين"؛ وقد اشتقت من اللفظة *rwt* لفظة *rwyt* "العتب الخاص بالباب الوهمي". أما التسمية فارتبطت بالباب الوهمي لأن المصري القديم يري بأن الروح أو القرين أو الـ"كا" كان لديها القدرة على المرور من خلاله، لذلك كان هذا الباب بمثابة الرابط بين عالم الأحياء والعالم السفلي أي عالم الموتى من أجل "كا" المتوفى.[٨]

ج) الوظيفة:

ذهب كثير من الباحثين إلى أن وظيفة الباب الوهمي تتضح من خلال مسمياته، فهناك من يقول بأنه مجرد "لوحة تخليدا لذكرى المتوفى"،[٩] وهناك من يرى أن الباب الوهمي نستطيع التواصل من خلاله مع "كا" المتوفى، وأنه الحد الفاصل بين عالم السفلي وعالم الأحياء.[١٠]

٢ Wb 2, 397.8; Vergote, J. (1964), 135-37

٣ Wb 2, 403.13; Spencer, P. (1984), 196 ff

٤ Wb 2, 407.9-10; Spencer, P. (1984), 197; Goyon, G. (1971), 34, n.4

٥ Wb 5, 86.10-89.11

٦ إلا أن قواميس اللغة المصرية القديمة لم تذكر الكلمة بمخصص المقبرة.

٧ Eissa, A. (2002), 227-246

٨ Abdel Hamid, D.) 2014), 110f

٩ Bell, B. (1915), 29

١٠ ناقش الغرض من مداخل الروح وتطوراتها المعمارية العديد من الباحثين فهناك من يرى أن طراز المصاطب ذات المشكاوات كان طرازا ذا صبغة جنائزية، وهناك رأي آخر يذكر أن المداخل كانت تسمح لروح المتوفي بالدخول إلي مقبرته وخروجها منها.
Abdel Hamid, D. (2014), 110f

د) تصميم الباب الوهمي

يوجد الباب الوهمي عادة بالجدار الغربي للغرفة الرئيسية بالمقبرة المعروفة باسم "حجرة القرابين". وقد أثّرت تغيرات نمطية كثيرة في الباب الوهمي، وكانت جميع عناصر الباب الوهمي موجودة في الغالب، حيث يوجد الباب في المنتصف، وفي الجزء العلوي منه لوحة صورة المتوفى جالسًا على مائدة قرابين جيدة التجهيز، ومجموعة مفردة أو عدة مجموعات من عضادات الباب منقوشة بصيغ تقديم، بالإضافة إلى أسماء المتوفى وألقابه تحت هذه النقوش، وعادة ما يكون هناك تمثيل دائم لمالك المقبرة، وغالبًا ما يحمل عصا، وصولجانا، ويرتدي ملابس يعبر بها عن مكانته الاجتماعية .[١١]

هـ) تطور الباب الوهمي

١) في عصر الدولة القديمة

كان الباب الوهمي السمة الرئيسية لجميع أشكال مقاصير المصطبة وأنواعها، وكان هناك نوعان رئيسيان من الأبواب الوهمية خلال عصر الدولة القديمة وهما واجهة القصر (شكل ١) أو من الطراز العادي (شكل ٢) .[١٢]

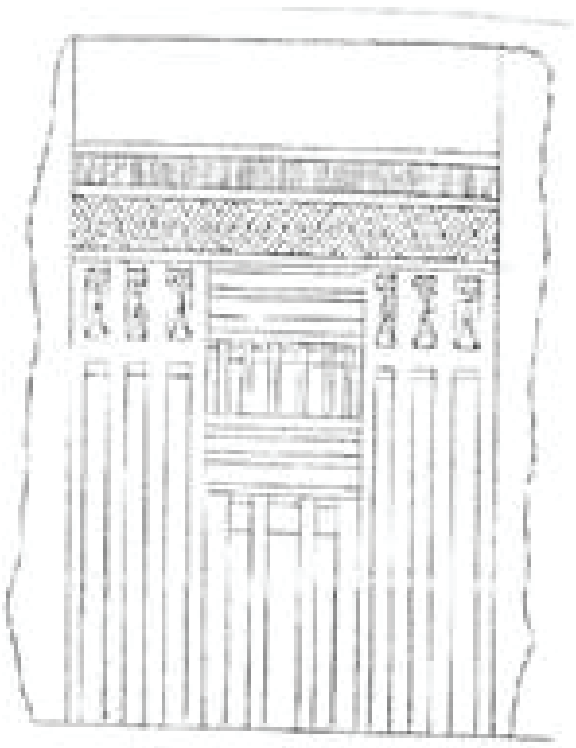

(شكل ١) باب وهمي من طراز واجهة القصر.
After: LÄ V, 564

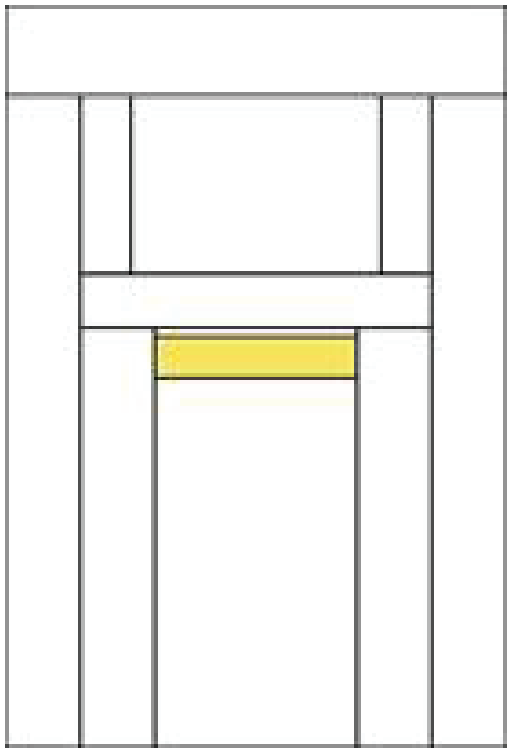

(شكل ٢) باب وهمي من الطراز العادي.
After: https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/9/95/Egyptian_false_door_drum.jpg

١١ Abdel Hamid, D. (2014), 110f
١٢ Takenoshita, J. (2011), 6

ومن أهم الأمثلة لدينا في هذه الفترة الباب الوهمي للكاتب "ريدي نيس" الذي اختلف في تأريخه بين الأسرة الخامسة والسادسة (شكل ٣). وهذا الباب جزء من مصطبة على الجانب الغربي من الهرم الأكبر في الجيزة، كشف عنها بواسطة بعثة متحف الفنون الجميلة بجامعة هارفرد، ونقلت إلى متحف الفنون الجميلة في بوسطن عام ١٩٢١م.[١٣]

(شكل ٣) الباب الوهمي لـ "ريدي نيس" After: Der Manuelian.P. (1994), 61-63

وترجع شهرة الباب الوهمي لـ "ريدي نيس" أن به تمثيلاً نادراً لصاحب المقبرة في وضع أمامي كامل مع قدم ملتفة للخارج في الكوة المركزية للباب، حيث يتجلى صاحب المقبرة من العالم الآخر إلى عالم الأحياء؛ يمثل هذا الشكل الأمامي تقليدا لأبواب وهمية لها تمثال يقف في الكوة الداخلية، كما لو كانت تخرج من القبر، في حين أشار "سيمث"[١٤] إلى هذا الشكل الأمامي كبديل لمنحوتة شبة منحوتة .[١٥] وبالتالي، فإن الشكل الأمامي الكامل الفريد لمالك المقبرة في النيشة المركزية يختلف عن التمثيلات الدارجة ثنائية الأبعاد التي تحتوي على مجموعات متناظرة.

٢) في عصر الدولة الوسطى

في أوائل الدولة الوسطى، أخذت التغيرات تظهر وتتباين على الباب الوهمي حيث ظهر عليه لوحة قرابين مزينة _ في الغالب _ بعيني الإله حور (شكل ٤)، وكان الهدف الرئيسي من العينين الأوجات هو تمكين المتوفى من النظر إلى عالم الأحياء الموجود في المقصورة الصغيرة، وذلك لرؤية زوايا القبر ولمشاهدات تقديم الخدمات الجنائزية.

١٣ Der Manulian. (1994), 55
١٤ Smith (1946),pp.323-26
١٥ Der Manulian. (1994), 66

كذلك يمكن أن تحتوي مقاصير القبور على أكثر من باب وهمي واحد للمتوفي، وفي هذه الفترة كانت الأبواب الوهمية متطابقة التصميم ولها سمات أسلوبية مميزة مثل تحديد هوية المتوفى مع الإله أوسير.[١٦] وهكذا يبدو الفارق بين الدولة القديمة والدولة الوسطي حيث العينان على العتب، وأوراق من النخيل الطويلة غير العادية أعلي قالب الإطار فضلا عن ذلك تميزوا بتصوير بعض الجرار المملؤة بالزيوت المقدسة على العضادات الداخلية، وبعض الأبواب الوهمية لم تتبع نظام الدولة القديمة .[١٧]

(شكل٤) باب وهمي لحور نخت ابن ميرا مؤرخ بالأسرة الثانية عشر ومحفوظ بالمتحف المصري بتورينو Old fund cat ١٦١٢.

After: https://www.alamy.com/ancient-egyptian-false-door-stele-of-chamberlain-hornakht-son-bc-egyptian-museum-tur-ima--1759-1939-12th-dynasty-of-mera-slimestone-middle-kingdom html.ge361522863

٣) في عصر الدولة الحديثة

أصبح تمثيل الباب الوهمي نادرًا جدًا، وتم الاستعاضة عنه باللوحة ذات القمة مستديرة التي يعلوها عيني الأوجات وبينهما علامة شن .[١٨]

١٦ Abdel Hamid, D. (2014),113f
١٧ Abdel Hamid, D. (2014),113f
١٨ Satzinger, Stefanović, (2009), 88f

(شكل٥) لوحة ذات قمة مستدير لـ "سن رس" و "حر مس"
3228/After: https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects

ثانياً: نيشة المقبرة

أ) تعريف النيشة ومسمياتها

تعرف النيشة بأنها دخلة صغيرة أو كبيرة تشغل جزءًا من الجدار من أعلى لأسفل، وكانت النيشة تضم تمثالا أو بابا وهميا، ويوجد في الجزء العلوي للمقبرة. وقد تطور شكل النيشة فبعد أن كان بدخلة أو دخلتين في الجدار تطورت عن المشكاتين اللتين كانتا في طرفي جدار الواجهة الشرقية في بداية الأسرات، ثم ثبتت بهذه المشكاة لوحة القربان، ثم ازدادت المشكاة في العمق والحجم، وأصبحت تشكل نيشا عميقا ذا سقف يشبه القاعة. هذا هو حال بعض المقابر في الدولة القديمة، وعلى هذا كان وضع النيشة. ولقد استمرت بعض المقابر بهذا الشكل في الدولة القديمة، حيث تضم نيشا في الجزء الجنوبي لجدار الواجهة الرئيسية، وغالبا تكون في (الواجهة الشرقية)، وتضم النيشة بعض الزخارف، ويمثل مقصورة القربان، في حين يظل باقي المقبرة مصمتا. وضمت المقصورة

الرئيسية نيشا ضحلا ومدخلا في الطرف الشمالي لجدار الواجهة الشرقية، يوصل لقاعة أو أكثر، وتضم مقصورة أيضا نيشا في الجدار الغربي يثبت به الباب الوهمي.[١٩]

وجاءت مسميات النيشة في اللغة المصرية القديمة:

الكلمة	الدلالة الصوتية	الترجمة
	Bbt	كوة في جدار [٢٠]
	ḥwt-kꜣ	بيت الروح، مصلى القبر، تمثال في معبد [٢١]
	šps	شاهد قبر، تمثال النيشة [٢٢]

ب) تكوين النيشة:

النيشة تتكون عادة من جانبين، كتفين، سقف أو عتب، لوحة القربان أو الباب الوهمي، ويزخرف النيشة بمناظر صاحب القبر والقرابين وحملتها، وتنقش النيشة بالكتابات الأتية:

١. صيغة الحتب دي نسو القربان.
٢. أسماء القرابين وقوائمها.
٣. ألقاب أصحاب المقابر وأسماءها.
٤. ألقاب الخدم والأتباع وأسماءهم.
٥. حديث صاحب المقبرة . [٢٣]

وهناك نوعان من النيشة الخاصة بالجزء العلوي من المقبرة هما نيشة التماثيل ونيشة الباب الوهمي.

ج) نيشة التماثيل:

هي التماثيل التي تزين عدد من مقابر الدولة القديمة بالجيزة، وسقارة المنحوتة في جدار، وفي أماكن أخرى من الأسرة الرابعة فصاعدا ، [٢٤] حيث تظهر أمثلة بمقبرة الملكة مرسى عنخ الثالثة G 7530 المؤرخة بعهد

١٩ سليمان، والبطل.(٢٠١٣)، ١٧٨،١٧٩.
٢٠ Wb 1, 419.10
٢١ Wb 3, 5.14-20
٢٢ Wb 4, 451.7
٢٣ سليمان، والبطل.(٢٠١٣)، ١٨٠.
٢٤ عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٨)، ١٣.

https://dx.doi.org/10.21608/bfalex.2018.151335

خفرع أو منكاورع (شكل ٦ – ٨)، التي تزخرف الحوائط الشمالية للمقبرة الرئيسية بتماثيل نسائية واقفة للملكة، وأمها حتب حرس وبناتها، في حين يكون الحائط الجنوبي للغرفة الرئيسية مزخرفًا برجال في هيئة الكتبة، كما احتوت الغرفة الغربية على تمثالين في المحراب لمرسى عنخ الثالثة وأمها الملكة حتب حرس وذلك على جانبي الباب الوهمي.[٢٥] وكان الغرض منها التعرف علي صاحب القبر وإثبات نسبه ولكي تتعرف الكا على صاحبها، واستخدمت أيضا هذه التماثيل المترابطة خدمت كتماثيل للكا الخاصة بالمتوفي كذلك.[٢٦]

يبدو مما سبق أن هناك فرقا بين تمثال النيشة وتمثال الباب الوهمي، لأن تمثال النيشة لا يشترط وجوده في المقصورة أما عن تمثال الباب الوهمي فيشترط وجوده في المقصورة الخاصة بالمقبرة.

(شكل٦) تماثيل مرسى عنخ الثانية وأسرتها على الحائط الشمالي للغرفة الشمالية بالمقبرة [٢٧]
(After: https://www.osirisnet.net/mastabas/meresankh3/e_meresankh3_04.html)

(شكل ٧) الحائط الجنوبي للغرفة الرئيسية بمقبرة مرسى عنخ الثالثة [٢٨]
After: https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/meresankh3/photo/meresankh3_cm_091_detail_01.jpg&lang=en&sw=1366&sh=768

٢٥ عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٩)، ٣٩٤.
٢٦ Mahran, H.)2010(, 281
٢٧ DUNHAM D., SIMPSON W. K.)1974(, Pl. VI
٢٨ DUNHAM D., SIMPSON W. K.)1974(, Pl. VIII

(شكل ٨) الحائط الغربي للغرفة الغربية لمقبرة مرسى عنخ الثالثة [٢٩]
photo//After: https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/meresankh3)
(768=sh&1366=jpg&lang=en&sw.228_cm_meresankh3

ومـن المقابـر التـي وجـدت أيضـا وتحتـوي عـلى نيشـة تمثـال خـاص بالمتـوفي مقـبرة (إياسـن) تحتـوي (G٢١٩٦) المؤرخـة في الفـترة مـا بـين عهـد الملـك خوفـو حتـى الأسرة السادسـة عـلى محـراب بـه تمثـال للمتـوفي محاطـاً بصيغـة قرابـين لـ ياسـن التـي يظهـر مـا تبقـى منهـا عـلى الجانـب الأيمـن في حـين يكـون الجانـب الأيـسر غـير منقـوش (شـكل٩).

(شكل ٩) الحائط الغربي لمقبرة إياسن [٣٠]

وقـد عـثر عـلى تماثيـل النيشـة في مقـبرة "واح تي" المؤرخـة بعهـد الملـك (نفـر إيـر كا رع) مـن الأسرة الخامسـة بسـقارة (شـكل ١٠)، حيـث عـثر داخـل المقـبرة عـلى ١٨ نيشـة، وتضـم ٢٤ تمثـالا كبـيرا منحوتـا في الصخـر وملونـا، تصـور صاحـب

٢٩ DUNHAM D., SIMPSON W. K.)1974(, Pl. XI

٣٠ https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/iasen/photo/iasen_g2196_cm_42.jpg&lang=en&sw=1366&sh=768

المقبرة وعائلته، أما الجزء السفلى من المقبرة فيضم عدد ٢٦ نيشة صغيرة تحتوي على حوالي ٣١ تمثال منحوت في الصخر أيضا لشخص، إما واقفا أو في وضع الكاتب يرجح أنها لصاحب المقبرة وتماثيل لأفراد عائلته .[٣١]

(شكل ١٠) أمثلة على تماثيل النيشة بمقبرة "واح تي" بسقارة [٣٢]

أما مقبرة (إيرو كا بتاح) بسقارة المؤرخة بالفترة من الأسرة الخامسة حتى عصر الانتقال الأول، وقد اعتقد بعضهم أنها تؤرخ بعهد من (كاو حور) أو (جد كارع) من عصر الأسرة الخامسة ، [٣٣] وهي تحتوي على محاريب للتماثيل على كل من الحائط الشرقي والغربي للصالة الرئيسية (شكل ١١). [٣٤]

(شكل ١١) الحائطان الشرقي والغربي لجوسق إيرو كا بتاح بسقارة [٣٥]

٣١ بيان وزارة الآثار.(٢٠١٨، ١٦ ديسمبر).

٣٢ https://www.bbc.com/news/worldmiddleeast46580264?SThisFB&fbclid=IwAR0LaLZFoFzhOcBJtDsN_FPSKRPzTi-wQjFr62nZt8eKsCWOSH1Cs30DE4sQ

٣٣ https://www.osirisnet.net/mastabas/iroukaptah/e_iroukaptah_01.htm

٣٤ عبد الحفيظ، أحمد. (٢٠١٩)، ٣٩٦

٣٥ https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/iroukaptah/photo/iroukaptah_cm_14.jpg&lang=en&sw=1366&sh=768

ومـن النـماذج رائعـة الجـمال للتماثيـل الخادمـة (للـكا) وجـدت في مقـبرة (كار) وتحتـوي مقـبرة كار (G 7101) وابنـه إيـدو (G 7102) المؤرخـة بعهـد الملـك (بيبـي مـري-رع من-نفـر) عـلى نمـاذج رائعـة وجميلـة لتماثيـل مماثلـة، وبجانب اسـتخدامها للزخرفـة، هـذه التماثـل المترابطـة خدمـت كتماثيـل للـكا الخاصـة بالمتـوفي كذلـك، حيـث احتـوت مقـبرة كار (G 7101) المؤرخـة بعهـد الملـك بيبـي الأول في إحـدى كواتهـا عـلى سـتة تماثيـل واقفـة لذكـور منحوتـة في الصخر(شـكل ١٢)، وهـذه الأشـخاص تمثـل كار وأفـراد مـن أسرتـه، ومـن اليسـار إلي اليمـين نـرى أربعـة تماثيـل متطابقـة بباروكات مسترسـلة تتـدلى خلـف الكتـف، ويرتـدون نقبـة قصـيرة وأذرعهـم مقبوضـة عـلى أشـياء أسـطوانية، والخامـس يكـون لطفـل عـارٍ، في حـين يرتـدي السـادس نقبـة طويلـة مثلثـة مـن الأمـام، وهـو حليـق الـرأس، وقـد دون النـص فـوق التماثيـل، ورغـم سـوء حفظـه فإنـه يقـرأ بـالآتي:" مدير المقاطعـات الزراعيـة الخاصـة بالهـرم، مـري-رع من-نفـر"، كاتـب الوثائـق الملكيـة، القـاضي، رئيـس كتبـة كل الأعـمال، كار".[٣٦]

(شكل ١٢) تماثيل الكا بمقبرة كار G ٧١٠١ [٣٧]

وكذلـك نـري في (مقـبرة إيـدو) نحـت في نيشـات الحائـط الشرقـي بغرفـة القرابـين سـتة تماثيـل (شـكل ١٣)، كان النحـت الشـمالي أصغـر حجـمًا مـن الآخريـن، وفوقـه نقـش نـص مـن أربعـة أسـطر يقـرأ مـن اليمـين إلى اليسـار يتضمـن ألقـاب (كار) والـد (إيـدو) وبـين النيشـات التـي تحتـوي تماثيـل مـن (٢-٦) وسـطح الحائـط يكـون منحوتًـا بأربعـة أسـطر رأسـية، والنـص الأفقـي أعـلى التماثيـل السـتة يتضمـن صيغـة قرابـين موجهـة لإنبـو والنصـوص بـين كل تمثـال والآخـر تتضمـن ألقـاب المتـوفي واسـمه .[٣٨]

[٣٦] عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٩)، ٣٩٦.

[٣٧] Simpson, W.)1976(, l. XI

[٣٨] عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٩)،٣٩٧.

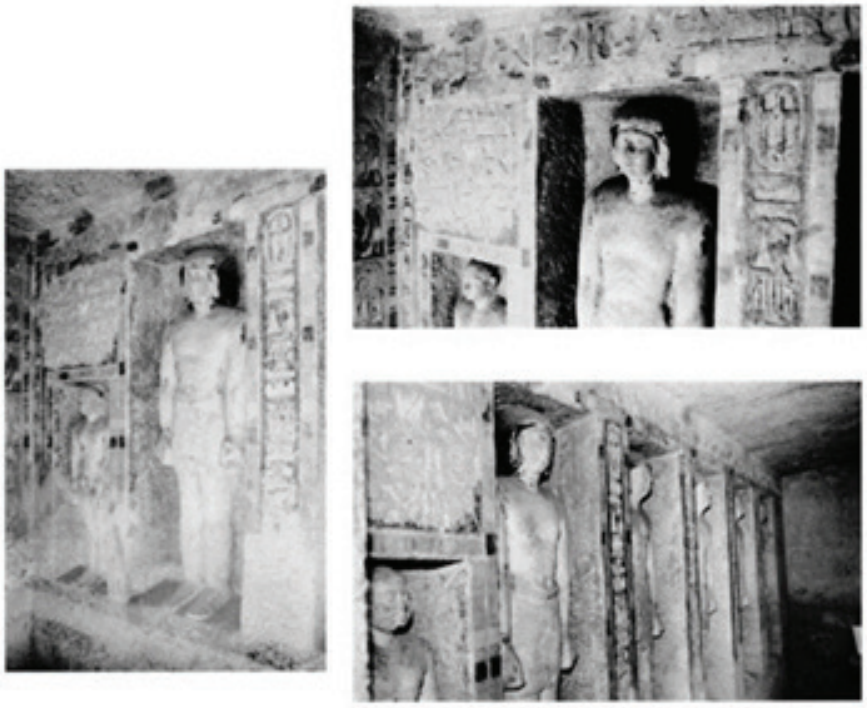

(شكل ١٣) تماثيل إيدو في محاريب الحائط الشرقي
وأقصى اليسار يظهر تمثال والده كار في المحراب بحجم أصغر[٣٩]

ويعد من أشهر أمثلة تماثيل النيشة ذلك التمثال الخاص بمريروكا (شكل ١٤)، "مريروكا" ور هنا فى موقف مختلف قليلاً تسود فيه الجلالة على الواقعية التعبيرية، فالساق اليسرى في المقدمة توحي أنه مستعد بالفعل للنزول لتناول الطعام المعد له بمائدة القرابين .[٤٠]

(شكل ١٤) نيشة تمثال مريروكا

[٣٩] Simpson, W.)1976(, l. XI
[٤٠] Arnold. (1999), 41,42

د) النيشة التي يتوسطها باب وهمي:

تحاكي هذه الفتحات الوهمية في جدران المقبرة الأبواب والمقصورة، وهذه الفتحات الرمزية يمكن من خلالها أن تأتي (كا) المتوفي من الأعماق الخاصة بمدفنه المقبي لتناول القرابين المودعة به كل يوم، وفي تواريخ محدده وثابتة، وذلك من خلال التقوى الخاصة بالأحفاد أو انضباط الكاهن القائم على الخدمة الجنزية.

وتعد هذه الأبواب الوهمية نسخا لواجهة (السرح الملكي) وفقا للتقليد الذي ساد في بناء مصاطب الأفراد. ويعتقد أيضا أن المميزات الخاصة بالباب الوهمي تحدد بواسطة كلمة *p3 pr* والتي تعني "قدس القداس".[٤١] ومن هذه الآراء المختلفة يتضح أن تماثيل العبادة التي تحتاج لتعيش وجودا حقيقيا يمكن أن يتم تحريكها بواسطة (الكا) عن طريق صيغ الدعاء المناسبة، ومن ناحية أخرى يمكن تحريك (الكا) على نحو محتمل. وفي الواقع، فإن ظروف رحيل (الكا) قبل سكنها تحت الأرض واجتيازها عبر الجدار الذي يفصل غرفة الخاصة بالمقصورة، أي الجدار الذي يفصل عالم الموتى عن عالم الأحياء يتم من خلال النيشة، وقد ظهر ذلك في عقائد المصريين في عصر الدولة القديمة، ولتصبح النيشة أيضاً مأوى للتمثال الذي يشكل دعامة البعث الخاصة بهذا الفرد.

وعلى النحو الذي سبق بيانه يظهر بما لا يدع مجالا للشك أن العنصر الأساسي للمقبرة يمثله الباب الوهمي، فبواسطته من حيث مكانه والنقوش التي غطي بها، سمح للموتى أن يدركوا بإرادتهم هذا البقاء المتجدد إلى أبد الآبدين.

وهذا النوع من البعث المتكرر أو الدوري يتم إنجازه قبل كل شيء عن طريق القربان المطلوب بجانب سرد مختلف الأشياء التي تشكله، وهي وجود مائدة يمكن تقديم هذا القربان عليها، والممنوح ممكن أن يكون واحدًا أو أكثر من التماثيل، والصيغ التي رافقت ذلك تشير إلى أنها تطلبات ينبغي عملها على كل باب وهمي.[٤٢] ويتم توزيع هذه المتطلبات وتجميعها بصفة خاصة التمثال ومائدة القرابين الذين تقابلا مرة أخرى، فهم يظهران دائماً هذه المائدة أمام النيشة وهذا التمثال في النيشة.[٤٣]

فالتمثال والمائدة قد بدأوا في الظهور دائما معا، المائدة أمام النيشة والتمثال في النيشة.[٤٣]

ومن الأمثلة البارزة المميزة جدًا للتمثال من الأسرتين الخامسة والسادسة تشير إلى وضع تماثيل الموتى بالنقش المجسم في نيشة الباب الوهمي، منهم ثلاثة مدمرين الآن خاصين بـ "بتاح شبسس" (شكل ١٥)، حيث كانت تحتل النيشات الثلاثة في إحدى قاعات مصلاه الجنزي بابي صير؛ أما "عنخ إيريس"(شكل ١٦)، فقد مثل في وضعية الوقوف بلا حركة والأذرع مضمومة إلى الجسم .[٤٤]

٤١ عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٩)، ٣٩٨.

٤٢ Boreux , C.)1922(,31

٤٣ عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٩)،٣٩٩.

٤٤ عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٩)، ٣٩٩.

(شكل ١٥)النيشات الثلاثة بمقبرة بتاح شبسس بأبو صير المؤرخة بعهد الملك ني وسر إني من الأسرة الخامسة .

(شكل ١٦) عنخ إيريس في نيشة الباب الوهمي المؤرخة بالأسرة الخامسة.

وكلا الصورتين السابقتين سيترجم فقط إلى شكل مادي وملموس من خلال المفهوم الذي يكون بموجبه الباب الوهمي هو الممر الذي تدخل من خلاله الروح إلى المزار.

وفي الواقع، إن هذين النوعين من الوضعية الجسمانية يلاحظ ببساطة في جميع التماثيل المصرية، فهي إما غير متحركة أو القدم اليسرى إلى الأمام، وبالتالي يرجح أن الشخصيات التي أقيمت على هذا النحو في تجاويف الأبواب الوهمية كانت تتسم بالحيوية، بشكل أكثر من مثيلتها الموجودة داخل الناووس.[٤٥]

وقد استمر عمل التماثيل المنحوتة داخل النيشة عبر العصور وذلك لما استقر من ضرورة وقدسية لها حتى عصر الدولة الحديثة.

كما يشاهد على سبيل المثال في تمثال (أمنمحات)من عهد (سنوسرت الثاني) بمقابر بني حسن من عصر الدولة الوسطى (شكل ١٧)، التي يلاحظ تجسيد المتوفي في النيشة بهيئة المومياء؛ وفي عصر الدولة الحديثة لم يكسر

[٤٥] Boreux , C.(1922),31

(إمحوتـب الرابـع) هـذه القاعـدة في تـل العمارنـة، ففـي مقـبرة (آني) بتـل العمارنـة وضـع تمثـال للمتـوفي بالغرفـة السـفلية يسـبقه بـاب في شـكل عـام يشـبه النـاووس الخـاص بعـصر الدولـة القديمـة (شـكل ١٨)، وفي مقـبرة (رعمـس) أيضـاً يصـور المتـوفي وزوجتـه جالسـين بجـوار بعضهـما البعـض، حيـث نحتـوا في الصخـر، في تجويـف الجـدار الـذي يغلـق أسـفل الجوسـق مـع وجـود إطـار لباب(شـكل ١٩) .[٤٦]

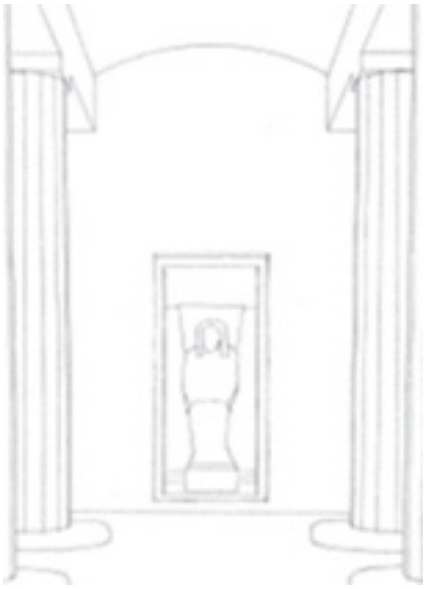

(شكل ١٧) تمثال أمنمحات في نيشة مقبرته ببني حسن المؤرخة بعهد الملك سنوسرت الثاني .[٤٧]

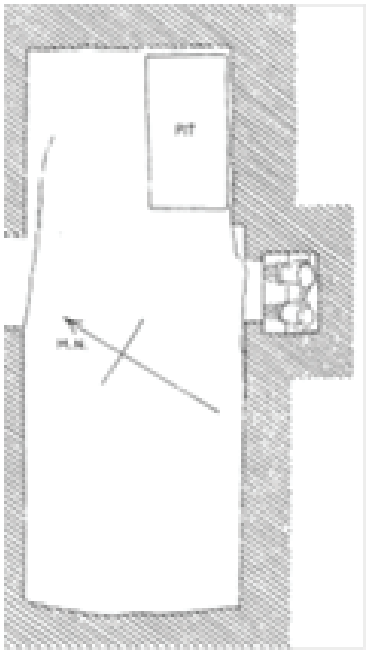

(شكل ١٨) رعمس وزوجته في نيشة مقبرته بالعمارنة .[٤٨]

[٤٦] Capart. (1920), 64 &Boreux, C.(1922), 32
[٤٧] Newberry,P, (1893) ; Garstang,J.(1907), 20 fig.8
[٤٨] Davies, N.(1903), IV, pl. XXXIV

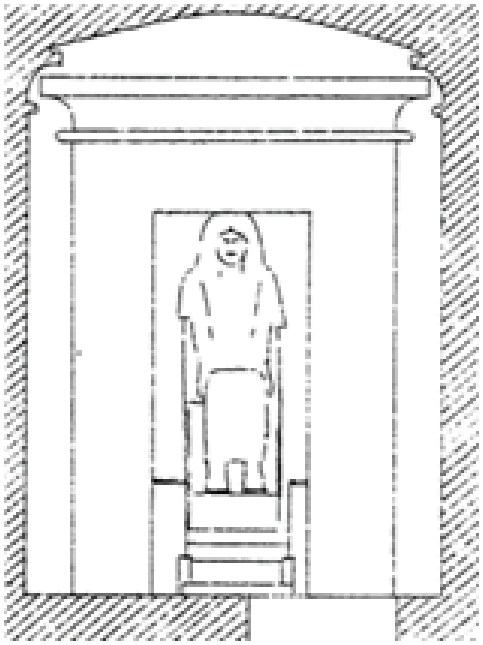

(شكل ١٩) نيشة مقبرة رقم ٢٣ بالعمارنة .[٤٩]

وتتعدد النماذج كما رأينا في مقبرة (بتاح نفر سشم) بسقارة، وقد ارتبط تصميم الباب الوهمي بهؤلاء الذين ظهروا إما في عمق النيشة (شكل ٢٠)، وإما في الإطارين على يمين ويسار الباب الوهمي، وتم ذلك بنحت بارز على الجزأين الغائرين الظاهريين المصممين لهما بالباب .[٥٠]

(شكل ٢٠ الباب الوهمي لمقبرة بتاح نفر سشم بسقارة المؤرخة الأسرة السادسة [٥١]

[٤٩] Davies, N.(1903), V, pl. VIII
[٥٠] Boreux, C.(1922), 32,33
[٥١] Capart.(1907), XCIV, I

وعليه يتضح أن تمثيل الرجل المتوفى أمام مائدة القرابين أو المشي تجاهها قد أفسح المجال بشكل شبه كامل من الأسرة الخامسة إلي تمثيل المتوفي بالنحت، الذي يفترض أن يكون طعامه على المائدة نفسها، والذي استمر دومًا؛ ليوضع أمام الباب الوهمي أو يوضع في كوة في ارضية المزار، ربما رغبة في التأكيد على أهمية وجبة الجنازة المقدمة. واهتم النحات بالتعبير عن ذلك عبر إبرازه في نوع النافذة التي تعلو الباب الوهمي، أو عن طريق تجسيدها من خلال تعداد الأشياء من كل نوع، ومن خلال تجسيدها في الواقع.

تظهر الحالة الأولى، وهي العلامة التي تحتل كامل سطح النافذة ويحدد المتوفي عبر اسمه وألقابه جالسًا على مقعد منخفض أمام المائدة ذات القاعدة العالية يمد إليها أحد ذارعيه لتسلم القرابين، ويرفع في بعض الأحيان كوبًا إلى فمه بصورة تحاكي الابريق والحوض، اللذين يستخدمهما بعض الأسر في عصرنا هذا لغسل أيدي الضيوف، وغالبًا ما يتم وضعهم تحت قاعدة المائدة، وتحاط المائدة بنقوش تتضمن أسماء بعض الطعام ومختلف المواد التي تشكل القرابين مع وجود مؤشرات عديدة تتعلق بها وبظروفها للإفادة المتوفي.

وفي بعض الأحيان تظهر رأس المتوفي بالنافذة التي تعلو الباب الوهمي كما لو أن هذا الشخص يريد أن يطلع بنظره إلى ما يجري في الخارج ليس من المزار ولكن من غرفة الدفن... وهذه الوجبة الممثلة بدقة يجب أن تفسر كوجبة مأخوذة بواسطة المتوفين أو بالأحرى بتمثال المتوفي، داخل القبر. والوجبة المطروحة أمام الباب الوهمي كانت من خلال الاتحاد بين التمثال ومائدة القرابين، ومنذ ذلك الحين، - وفي الأغلب- يتم استكماله بتمثيل الكاهن المزدوج الذي يكون عادة الابن مقدم القرابين، أو حتى عدد أقل أو أكبر من الحاملين، ويبدوا ان الوجبتين كونتا وجبة واحدة في الواقع (شكل٢١) .[٥٢]

(شكل٢١) تمثال نصفي لبتاح نفر سشم

[٥٢] عبد الحفيظ، أحمد. (٢٠١٩)، ٤٠٢.

ويستنتج من العرض السابق أن تطور النيشة كان ملحوظا حيث إنه أصبح الشخص الذي يُجسد على هيئة مومياء في النيشة في مقابر بني حسن، وفي عصر الدولة الحديثة نجد في عصر العمارنة المتوفي وزوجته في النيشة بالسمات الأتونية، أما في عصر الأسرة التاسعة عشر فإن الجزء الأعلى الذي كان يزين بالقرابين أصبح تجسد فيه الألهه، وبالتالي أصبح يمثل الأشخاص أو يتم نقشهم في الجزء العلوي.

ثالثًا: مقارنة بين النيشة والباب الوهمي

عنصر المقارنة	النيشة	الباب الوهمي
الماهية	تعد النيشة سكن التمثال ومقر الذي يستقر فيه، ووسيلة انتقال وصعود للسماء، ومكان فيه يتحول التمثال لشكل آخر ليمنح صاحبه الحياة الأبدية، إلى جانب دور النيشة الأساسي في حفظ التمثال وحمايته، وتشمل النيشة الباب الوهمي أو تمثال في أغلب الأحيان.	يعد الباب الوهمي واجهة متسعة منسقة تتوسطها دخلات متفاوتة السعه والعمق، وتتضمن في داخلها باب وكانت الكوة لا تشغل غير الجزء المتوسط من التركيب المعماري ولا تشغله كله وأطلق عليها ذلك الاسم لأنها تتخذ هيئة الباب. هو كلوحة تخليدا لذكري المتوفي ويمكن التواصل من خلاله مع "كا" المتوفي وهو الحد الفاصل بين العالم السفلي وعالم الأحياء. ويدخل ضمن تكوين النيشة ولا يغني عنها.
الموقع	توجد عادة في الجزء العلوي من المقبرة، وهو في الجدار الواجهة الشرقية او الغربية.	يوجد في الجزء العلوي من المقبرة في غرفة الرئيسية المعروفة باسم "حجرة القرابين" بالجدار الغربي.
المكونات	تتكون النيشة من عناصر معمارية مختلفة لم تقتصر كونها عناصر زخرفية أو جمالية فقط بل عناصر وظيفية لعبت رمزيتها الدينية دورا هاما،[٥٢] وهي: - سقف نيشة - عتب - قاعدة - إفريز - فتحة النيشة	كانت جميع عناصر الباب الوهمي موجودة في الغالب حيث يوجد، وهي: - كورنيش - عتب - باب - دعامة داخلية وخارجية
العدد	يجوز تعدد عدد النيشات في المقبرة الواحدة	يوجد باب وهمي واحد للمقبرة خاص بصاحبه

٥٣ Manuelian,.(2003), 1ff

مادة الصنع	صنعت أغلب النيشات من الحجر الجيري وهو الحجر الأكثر استخدامًا في مقابر الأفراد حتى نهاية الدولة الحديثة، ربما يرجع ذلك لرمزية اللون الأبيض الذي يرمز الى البعث والنشور ولسهولة العثور عليه أو منحوتًا في صخر المقبرة نفسه. وغالبًا ما تصنع النيشة من كتلة واحدة من الحجر ويطلق عليها أحادي الحجر وأحيانا ينحت التمثال داخله من نفس كتلة الحجر.[٥٤]	صنعت أغلبية الأبواب الوهمية من الحجر الجيري أو منحوتة في الصخر.
الطرز	تنوعت طرز النيشة منذ ظهورها وحتى نهاية العصور المتأخرة، وقد تأثرت بكل المعتقدات والطقوس السائدة في كل فترة مما أدي غلي انتشار طراز بعينة أو ظهور طراز غير مألوف خلال فترة ما.	بدأ ظهورها منذ بداية السرة الخامسة تقريبا وشاع استخدامها حتى نهاية الأسرة السادسة وقد ندر ظهورها بعد ذلك.
بداية الظهور	في مقابر الدولة القديمة تطور شكل النيشة من دخلة أو دخلتين إلى مشكاة أو مشكاتين كانتا في طرفي جدار الواجهة الشرقية في بداية الأسرات ثم زاد حجم المشكاة حتى شكلت نيشًا عميقًا ذو سقف يشبه القاعة. وأصبحت النيشة في عصر الدولة القديمة مأوى للتمثال الذي يشكل دعامة البعث الخاصة بالفرد.	بدأ ظهورها منذ بداية السرة الخامسة تقريبا وشاع استخدامها حتى نهاية الأسرة السادسة وقد ندر ظهورها بعد ذلك.
التطور	في عصر الدولة الوسطي استمر عمل التمثال داخل النيشة وذلك دليل علي استمرار قدسيتها.	في عصر الدولة الوسطي تطور الباب الوهمي حيث تزين بعيني "أوجات" وكان الهدف منها تمكين المتوفي من النظر إلى عالم الأرواح الموجودة في المقصورة الصغيرة، وأوراق النخيل أعلى الإطار وتصوير بعض الجرار المملؤة بالزيوت المقدسة على العضادات الداخلية. كان مطابقاً لما قبله من عصور من حيث الوظيفة والمضمون، والبعض القليل لم يتبع نظام الدولة القديمة.

٥٤ Bonnet.(1952), 504

الاستمرارية	كان تطور النيشة ملحوظ في وقد تجسد التمثال بسمات العصر مثل السمات الأتونية ثم تم تجسيد الجزء الأعلى بعد ذلك الألهه بدلاً من القرابين وذلك في عصر الأسرة التاسعة عشر	أصبح تمثيل الباب الوهمي نادراً جداً وتم الاستغناء عنة باللوحة ذات قمة مستديرة يعلوها عيني الأوجات وبينهم علامة شن.

رابعًا: الخاتمة والنتائج:

وفي ضوء ما سبق عرضه نستخلص ما يأتي:

- أن كلاً من النيشة والباب الوهمي ليسا لشيء واحد أو معنى واحد، وأن لكل منهما دوره ووظيفته وشكله في المقبرة المصرية القديمة في عصورها المختلفة وأن ارتباط كلاهما ببعضهما في المقبرة يوحي للوهلة الأولي أنه لا نيش بلا باب وهمي ولا باب وهمي بلا نيش فيه استثناء في قبور قليلة ولكنها تمثل وجودًا يجب أن يذكر، وكل ذلك يؤكد على عقلية المفكر والمصمم المصري القديم الذي لم يضع شيئا بلا وظيفة أو أداء لدور يمهد فيه الميت إلى قبول رحلة العالم الآخر بسرور ورحابة صدر معتمدة على مفاهيم دينية مدعمة بفن العمارة.
- أن الروح تمهد للانتقال من الباب الوهمي إلى مقصورة الباب الوهمي التي تحتوي على تمثال طقسي (تمثال النيشة) والتي انفصلت عما خلفها وخرج منها التمثال ليتقبل القرابين.
- أن تطور الطقوس أدى إلى وجود الباب الوهمي في النيشة، وأن مصطلح نيشة أعم وأشمل من مصطلح باب وهمي، وأن الباب الوهمي من الممكن أن يكون جزءًا من النيشة ولا يصح العكس.

خامساً: المراجع

أولا: المراجع العربية:

- سليمان، صالح ، البطل، عبد الله .(٢٠١٣). سقارة مقابر الأفراد(ط ١)، ج٢، مقبرة ني كاو إسي/إسي . دار حروف . القاهرة.
- شكري، محمد أنور. (١٩٥١). نصب أبيدوس والغرض منها. القاهرة.
- صالح، عبد العزيز.(١٩٦٠). مداخل الروح (الأبواب الوهمية) وتطوراتها حتى أواخر الدولة القديمة. مجلة كلية الأداب جامعة القاهرة، ٢٢(١)، ٩٥-١٣٦.
- عبد الحفيظ، أحمد.(٢٠١٨). اللوحة المحراب في مصر القديمة: اللوحتان CCG 106 و 185.SQ.MU نموذجاً، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، العدد ٩٣ (٤) https://dx.doi.org/10.21608/bfalex.2018.151335.
- عبد الحفيظ، أحمد. (٢٠١٩). اللوحة المحراب في مصر القديمة: منذ ظهورها حتى نهاية العصر المتأخر[رسالة دكتوراه] . كلية الآداب، جامعة المنصورة.

- ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Abdel Hameid, Doha .(2014).A chronological study of the false door concept .seyouf institutes, for Tourism, Hotels and computer, Alexandria,1,110 -117.
- Arnold, D.(1999). Old Kingdom statues in their architectural setting. In Anonymous, Egyptian art in the age of the pyramids, Metropolitan Museum of Art,)1st ed.). New York .distributed by Harry N. Abrams.
- Barbotin C.(2005). Zeichnung, K des kryptographischen Streifens, La voix des hiйroglyphes Paris, 140-141, Nr. 77 [P,Ь,K];
- Bell, E, .(1915).THE ARCHITEC TURE OF THE ANCIENT EGYPT. London.
- Boreux, C.(1922). La stиle-table d'offrandes de Senpou et les fausses portes et stиles votives a reprйsentations en relief. Monuments et mйmoires de la fondation Eugиne Piot, (25), 29-52. https://www.persee.fr/doc/piot_1148-6023_1921_num_25_1_1815
- Capart, J.(1920). Leзons sur l'art йgyptien. Vaillant-Carmanne ,Liиge.
- Davies, N.(1906). The rock tombs of el Amarna 4. Archaeological survey of Egypt. Egypt Exploration Fund,(16).
- Davies, N.(1908). The rock tombs of el Amarna, 5 Archaeological survey of Egypt. Egypt Exploration Fund, (17). London.
- DUNHAM D., SIMPSON W. K. (1974) "The Mastaba of Queen Mersyankh III", Giza Mastabas 1, Boston: Museum of Fine Arts.
- Eissa A. (2002). Zur Bildreihe der Stele Louvre C 15 - Parallelen und Bedeutung,,MDAIK ,58, 227-246. https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010037481
- Goyon, G. (1971). Les navires de transport de la chaussйe monumentale d'Ounas. Bulletin de l'Institut franзais d'archйologie orientale 69, 11-41.
- MAHRAN, H. I. M. (2010). "The pseudo-naos of the Late Period: a comparative view". In Bare , Ladislav, Filip Coppens, and Květa Smolбrikovб (eds), Egypt in transition: social and religious development of Egypt in the first millennium BCE. Proceedings of an international conference, Prague, September 1-4, 2009, 268-285, Czech Institute of Egyptology, Charles University in Prague, Prague.
- Manuelian, P. (1994). THE Giza Mastaba Niche And full-frontal figure of REDI-NES . IN THE MUSEUM of fine arts. Boston. http://giza.fas.harvard.edu/pubdocs/88/full/.
- Morenz, L.(2008). Sinn und Spiel der Zeichen: Visuelle Poesie im Alten Дgypten (Pictura & poesis 21), Kuln/Weimar/Wien, 90-99.
- Murray, M., (1905).Saqqara mastabas. Vol 1. British School of Archaeology in Egypt. London.
- Newberry, P. E. and GRIFFITH, F. L.(1893). Beni Hasan,1, Egypt Exploration Fund. London.
- Satzinger.H, H & Stefanović, D. (2009).The Stela of Horemhat at Turin. Chronique d'Egypte :(167),88-98. https://homepage.univie.ac.at/helmut.satzinger/Texte/StelaTurin.
- Simpson, W. K.,. (1974). The terrace of the great god at Abydos: the offering chapels of Dynasties 12 and 13. the Pennsylvania-Yale expedition to Egypt , The Peabody Museum of natural history of Yale University ; The University Museum of the University of Pennsylvania, New Haven,(5).
- Simpson, W. K.,.(1991).Mentuhotep, vizier of Sesostris I, patron of art and architecture. Mainz : Philipp von Zabern,.

- Simpson, W., K.,(1965). Papyrus Reisner II: Accounts of the dockyard workshop at This in the reign of Sesostris I. transcription and commentary. Boston: Museum of Fine Arts.
- Smith, William Stevenson (1946) A History of Egyptian Sculpture and Painting in the Old Kingdom. London: Oxford University Press.
- Spencer, P. (1984). The Egyptian temple: a lexicographical study. London: Kegan Paul International.
- Takenoshita, Junko.(2011). when the living met the dead: "the social functions of false doors in Non-Royal funerary culture with references to examples from the first inter mediate period and middle kingdom] Thesis Masters [.School of History and Cultures, the University of Birmingham. http://etheses.bham.ac.uk/id/eprint/3048
- Vergote, J. (1964). L'Йtymologie de йg. rA-pr: copte 'рй: ar. birbā. Zeitschrift fьr дgyptische Sprache und Altertumskunde 91, 135-137

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- https://www.alamy.com/ancient-egyptian-false-door-stele-of-chamberlain-hornakht-son-of-mera-slimestone-middle-kingdom-12th-dynasty-1939-1759-bc-egyptian-museum-tur-image361522863.html
- https://www.bbc.com/news/worldmiddleeast46580264?SThisFB&fbclid=IwAR0LaLZFoFzhOcBJtDsN_FPSKRPzTiwQjFr62nZt8eKsCWOSH1Cs30DE4sQ
- https://www.osirisnet.net/mastabas/iroukaptah/e_iroukaptah_01.htm
- https://www.osirisnet.net/mastabas/meresankh3/e_meresankh3_04.htm
- https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/iasen/photo/iasen_g2196_cm_42.jpg&lang=en&sw=1366&sh=768
- https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/iroukaptah/photo/iroukaptah_cm_14.jpg&lang=en&sw=1366&sh=768
- https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/meresankh3/photo/meresankh3_cm_091_detail_01.jpg&lang=en&sw=1366&sh=768
- https://www.osirisnet.net/popupImage.php?img=/mastabas/meresankh3/photo/meresankh3_cm_228.jpg&lang=en&sw=1366&sh=768